Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رجعتا وكانت الدعوة قد انتشرت فى مكة ، وقصص الإساءة والعداء يرددها القلة من المسلمين الذين كثيراً ما كانوا يأتون إلى بيت محمد ﷺ للاستزادة مِمَّا يأتى به الوحى .

فَكَّر عثمان ، وهو واحد من الذين يأتون إلى بيت محمد ﷺ ، وهو من علية القوم وأحد الذين ينتمون إلى الجد عبد شمس إنه عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أُمية بن عبد شمس ، يلتقى مع الرسول ﷺ من جهة الأب عند عبد مناف بن قصى ، ومن ناحية الأُم عند عبد المطلب بن هاشم ، لأن جَدة عثمان لأُمه هى البيضاء بنت حكيم بن عبد المطلب .

تقدم عثمان إلى رسول الله ﷺ يطلب منه يد ابنته (رقية) فقبل ودعا لهما بالقبول والبركة من الله – عَزَّ وَجَلَّ – ، وفرحت السيدة خديجة ورأت أن هذا من توفيق الله سبحانه وتعالى .

واحتفلت جماعة المسلمين بهذا الزَّواج ، فَذُبحَتْ الذَّبائح ، وأَنْشَد الجمْع ما تردد على لسان الشَّاعر من قوله :

أحسن زوج رآه إنسان رقية وزوجها عثمان

كان عثمان مبارك التجارة كثير الأموال ميمون الطلعة ، على كثير من السماحة والخُلُق ، يشهد له بذلك كل مجتمعات مكة ، لكنه لم يسلم من إيذاء قريش ، فقد أصابه ما أصاب أُولئك الذين تركوا عبادة الأوثان ، ولجئوا إلى عبادة الرحمن ، واتبعوا ما يدعو إليه محمد بن عبد الله ﷺ .

بدأت قريش فى إيذائه بالكلمة النابية ، ومقاطعة تجارته ، ومخاصمة قبيلته له ، وإظهار البُغْض والكُره له ، وضمه إلى أُولئك